شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

مشروع "بناء السلام في لبنان"

النشرة الإخبارية - عدد رقم١٥ – الفصل الأول - ٢٠١٧

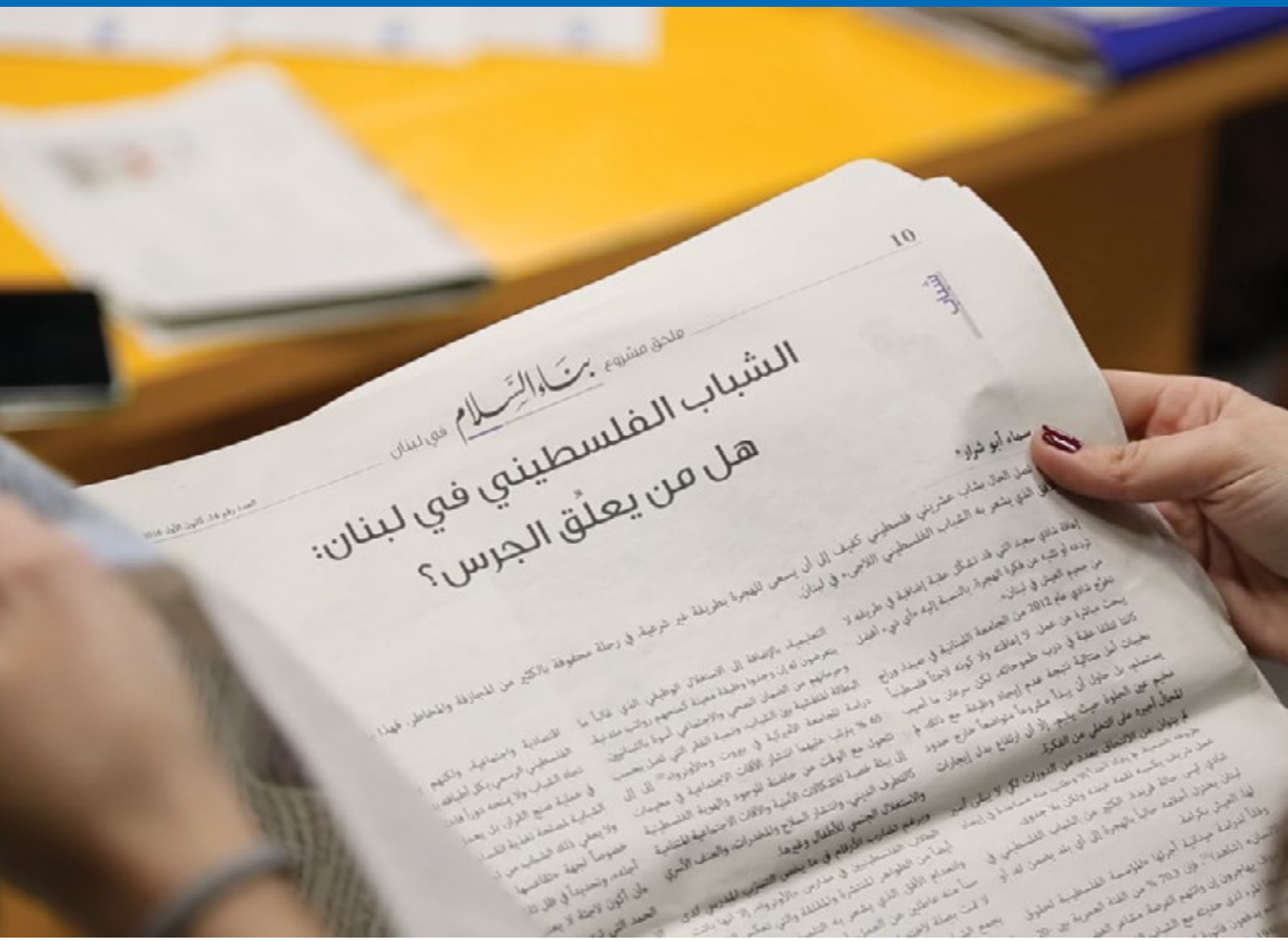

بدعم من:

محتوى النشرة

بناء السلام عبر القيادات المحلية

٠٣ تنفيذ استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي

٠٤ تمكين التماسك الاجتماعي

٠٥ لجان في شمال لبنان والبقاع تجدّد التزامها بالاستقرار الاجتماعي

٠٦ تنمية قدرات شباب المنية

٠٧ اتحادات البلديات في وادي خالد وأكروم مجهّزة بالاستراتيجيات والقوانين اللازمة

رسم خريطة النزاع و تحليلها

٠٨ رسم خرائط النزاع وتحليلها

بناء السلام عبر التربية

٠٩ طلاب وأساتذة يشددون على أهمية مبادرة مدارس خالية من العنف

بناء السلام عبر الإعلام

١١ صحافيو عكار يناقشون التحديات وسط فورة وسائل التواصل الاجتماعي

١٢ "أنا لم ألتق "الآخر" لذلك أخاف منه"

١٣ ملحق "بناء السلام في لبنان" يزور صيدا

١٤ تجارب مقارنة من العالم حول دور الإعلام في تعزيز السلام والاستقرار الاجتماعي: أي تنظيم وأي نموذج؟

تنفيذ استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي

يقوم مشروع «بناء السلام في لبنان» بتطبيق آليات الاستقرار الاجتماعي في **عكار والمنية والضنية والبقاع والجنوب والنبطية** من خلال مشروع «دعم المجتمعات المضيفة» المشترك بين وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وعرضت لجنة منطقة **سهل عكار** فيلمها الوثائقي عن المنطقة في قرى جديدة. وقد أقامت لجنة **المنية-الضنية** فعاليتها الاختتامية لدوراتها في اللغة الإنكليزية والكمبيوتر في ١٩ كانون الثاني ٢٠١٧. وشمل الضيوف في هذا الحدث رئيس البلدية والجهات الفاعلة المحلية، وكانت فرصة للجنة للإعلان عن إنشائها.

نظمت لجنة **دير عمار** افتتاح حديقة السلام في ١٦ كانون الثاني ٢٠١٧. وتم تنظيم حدث عام للإعلان عن إنشاء اللجنة للمجتمع المحلي بحضور القائمقام ورئيس البلدية، وتم إبراز الدور الهام الذي تقوم به. في ١٧ شباط ٢٠١٧، نظمت مجموعة شباب **عاصون** فعالية عامة بمناسبة نهاية حملة التنظيف والتشجير التي نظمت في الأسبوع الذي سبق الفعالية.

وقد تم تنظيم دورات تدريبية لاتحادي بلديات **وادي خالد وأكروم** في آذار ٢٠١٧. وركزت ستة أيام تدريبية على هيكل الاتحادين ودورهما في التنمية وتصميم المشاريع.

وشارك أكثر من ٤٠ عضواً من لجان الشمال وعكار لتحقيق الاستقرار الاجتماعي في دورة تدريبية ختامية في ٢٥ و٢٦ شباط ٢٠١٧ في **شكا**. وكان التدريب فرصة لاستعراض بعض المهارات والمفاهيم التي تعلموها في خلال التدريبات في العام الماضي وضبط خططهم للمستقبل.

وفي **البقاع**، نظمت اللجان عدة أنشطة لإدخال نفسها إلى مجتمعاتها المحلية بهدف تمكين اللجان من القيام بدور رئيسي في منع التوترات ومختلف أنواع النزاعات بين مختلف عناصر المجتمعات المحلية أو التخفيف منها.

ونظمت لجنة الوساطة والتنمية في **حوش بردى** في ١٢ شباط ٢٠١٧ وجبة إفطار قروية تقليدية تهدف إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي بين مختلف المجموعات المحلية التي تعيش في قريتها.

ونظمت اللجنة الثقافية لقرية **مكسة** في البقاع الأوسط حفل تخرج لعشرين طالباً لبنانياً وسورياً من الشباب الذين حضروا دورات مكثفة للموسيقى لمدة أربعة أشهر. وهدفت جلسات الموسيقى إلى الحد من المسافة الاجتماعية بين الأطفال والشباب السوريين واللبنانيين ورعاية المواهب الموسيقية والفنية والإبداعية لدى الشباب، الأمر الذي من شأنه أن يعزز ثقافة السلام واللاعنف داخل مجتمعهم المحلي.

وتحضّر لجنة **طليا** حالياً دورات موسيقية لتعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الأطفال اللبنانيين والسوريين.

وفي ٤ و٥ آذار ٢٠١٧، تم عقد اجتماع متابعة لمدة يومين للجنة الاستقرار الاجتماعي من **مكسة وقب الياس وعلي النهري ورياق وبعلبك وطليا وحوش بردى وكفر زبد**. وشارك ٣٨ شخصاً يمثلون اللجان الثماني بنشاط في التدريب الذي يهدف إلى تعزيز قدرات أعضاء اللجان على بناء الفريق، ومساعدتهم على صياغة رسالتهم ورؤيتهم والعمل على تمكين هياكلهم الداخلية من خلال توزيع الأدوار والمسؤوليات بين كل لجنة.

واستمر تدريب موظفي مراكز التنمية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في الأشهر الثلاثة الأخيرة في **الشمال والجنوب والبقاع وجبل لبنان وبيروت**. وتم تعزيز قدراتها في مجال تحليل النزاعات والتفاوض والوساطة وإكسابها المهارات اللازمة للمشاركة في المرحلة الجديدة من آليات الاستقرار.

تمكين التماسك الاجتماعي

نفّذ مشروع دعم المجتمعات المضيفة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على مدى ٥ أشهر، ومن خلال مشروع «بناء السلام في لبنان» بالشراكة مع وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامجاً تدريبياً لبناء قدرات المدراء ومنسّقي المناطق في مراكز الشؤون الاجتماعية في تنفيذ استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي.

وقد عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تصميم استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي بدعم مالي من وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة لدعم القادة المحليين ورؤساء البلديات في المجتمعات المضيفة للنازحين السوريين، على إدارة النزاعات.

ومن أجل تمكين موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية وبناء قدراتهم، يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عملياً بدعم موظفي الوزارة للاضطلاع بدور قيادي في تيسير استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي وتطويرها وتنفيذها، وذلك نظراً الى قرب مراكز الشؤون الاجتماعية من المجتمعات اللبنانية.

وقد استفاد ١١٦ من منسّقي المناطق ومدراء مراكز الشؤون الاجتماعية من ٥٥ مركزاً في كل محافظات لبنان، من الدورات التدريبية التي ركزت على رسم خرائط النزاعات وتحليلها ورسم خرائط الجهات الفاعلة المحلية. ومن أجل تزويد المشاركين بالأدوات والمهارات الملائمة، تلقى موظفو وزارة الشؤون الاجتماعية تدريباً في تقنيات التفاوض والوساطة.

وخلال الجلسات التدريبية، كان المشاركون على درجة عالية من الانخراط وفي غاية الحماسة لممارسة التقنيات والاستراتيجيات المختلفة وتطويرها، وذلك لضمان النتائج الإيجابية على المستوى المحلي.

وخلال جلسة تدريبية في بلدية صيدا، قال غسان أبو جهجه، مدير مركز الشؤون الإجتماعية في صور: «من المهم للغاية اجتماعنا هنا مع مديري مراكز شؤون اجتماعية، زملاء لنا في الجنوب. فالجلسات التدريبية التي نتشاركها من شأنها تعزيز تعاوننا عبر القرى وكذلك التعاون في ما بيننا».

وخلال الأشهر الماضية، في تشرين الثاني ٢٠١٦ وآذار ٢٠١٧ تحديداً، قامت جلسات بناء القدرات بتزويد المشاركين بالأدوات اللازمة لاعتماد المناهج المراعية لظروف النزاع ضمن إطار عملهم الاجتماعي اليومي في المجتمعات اللبنانية المضيفة.

من جهتها، قالت مديرة مركز الشؤون الاجتماعية في القبة - طرابلس ربى صوراني، خلال تدريب موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية في الشمال، «يوماً ما، نطمح بعد هذه الجلسة التدريبية، حين نصبح مجهّزين تجهيزاً كاملاً ونتمتع بالمهارة اللازمة في تسوية النزاعات، إلى حل التوترات التاريخية في منطقتنا أو المساهمة في الحد منها، مثل التبانة وجبل محسن».

سوف يواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الجلسات التدريبية خلال العام ٢٠١٧ ليغطي كل المواضيع المتبقّية، كضمان ديمومة الاستراتيجيات وتعزيز تأثيرها على الاستقرار الاجتماعي.

"من المهم للغاية اجتماعنا هنا مع مديري مراكز شؤون اجتماعية، زملاء لنا في الجنوب. فالجلسات التدريبية التي نتشاركها من شأنها تعزيز تعاوننا عبر القرى وكذلك التعاون في ما بيننا"

لجان في شمال لبنان والبقاع تجدّد التزامها بالاستقرار الاجتماعي

خلال التدريب حول استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي في شمال لبنان، في أواخر شباط ٢٠١٧، قال مستشار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نبيل حسن: «يكون النزاع راقداً أحياناً، إلا أنّ أحداثاً مثل الانتخابات النيابية المقبلة قد توقظه. وهنا تلعب اللجنة دوراً أساسياً».

خلال شهري شباط وآذار ٢٠١٧ وكجزء من استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي المموّلة من قبل وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة، قام مشروع دعم المجتمعات اللبنانية المضيفة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والذي تم تنظيمه من خلال مشروع «بناء السلام في لبنان»، بعقد اجتماع تدريبي لمدة يومين يجمع سبع قرى من شمال لبنان وثماني قرى من البقاع لتبادل الخبرات المحلية بغية تحدي الصراع وملء الثغرات التي تم تحديدها أثناء تنفيذ أنشطتها الاجتماعية.

وكانت غالبية اللجان قد قامت بتنفيذ أنشطة خلال العام المنصرم، فجاء التدريب بمثابة فرصة لها لتتبادل معاً مكامن القوة والنجاح والضعف والتحديات التي واجهتها خلال تنظيم فعالياتها.

يهدف التدريب إلى متابعة وضع استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي التي بدأت في منتصف العام ٢٠١٦ وضمان اضطلاع اللجان بدور فعّال ضمن مجتمعاتها المحلية، بالإضافة إلى تدريبها على مواضيع متعلقة بالإدارة عموماً وتحديد النزاعات وتحليلها وتسويتها وذلك عبر دعم «شبكة عكار للتنمية» في شمال لبنان و«نبض» في البقاع.

وقد اجتمع ٣٧ عضواً من لجان الاستقرار الاجتماعي في **بعلبك وطليا والمكسة وقب الياس ورياق وكفرزبد وحوش بردى وعلي النهري (البقاع الأوسط والشمالي)** في ٤ و٥ آذار ٢٠١٧ في رياق، لتصميم إستراتيجيتهم ورؤيتهم ورسالتهم وخطة عملهم المستقبلية لتحقيق الأهداف المرجوة.

وفي الجانب الشمالي من لبنان، حضر نحو ٣٠ مشاركاً، وهم أعضاء في لجان سير وعاصون ودير عمار والمنية وسهل عكار، تدريباً في شكا - شمال لبنان، في ٢٤ و ٢٦ شباط ٢٠١٧، لمدة ثلاثة أيام.

وقالت العضو في لجنة سير الضنية أميرة جلخ: «إن المكان الذي أعيش فيه، أينما كان، هو الوطن. أنا متحمّسة للعمل من أجل خير سير، كما لو أنني عشت حياتي كلها فيها». وتبادلت أميرة، المشاركة في التدريب، مع الحضور خطط لجنة سير بشكل صريح، وقالت إن كونها جزءاً من عملية استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي مكّنها كامرأة في مجتمعها.

وقد تعلّم المشاركون من بعضهم البعض التفاصيل الصغيرة التي تشكل أنشطة اجتماعية ناجحة والخطوات الكبيرة اللازمة لتمويل مشاريعهم وإدارتها. وقد غادر ٦٠ عضواً من لجان الاستقرار الاجتماعي في البقاع وشمال لبنان محصّنين بقنوات تعاون جديدة ممتدّة في ما بينهم، وروابط وخبرات مشتركة في التعامل مع النزاعات، وأفكار جديدة لمشاريع مستقبلية لتنفيذها في قراهم.

وقال علي شهلا من لجنة كفرزبد: « نضع اليوم هدفنا كلجنة نصب أعيننا، ونعيد تحديد عملنا لتحقيق هذا الهدف».

وقد ساعدت ورشة العمل هذه في الاستفادة من التجارب السابقة من أجل الحفاظ على رسالة اللجان في المستقبل. كما كانت فرصة لتسليط الضوء على الدور القيادي للجان في بناء السلام، والحدّ من التوترات، والوصول إلى المساحات الآمنة والمشتركة بين اللبنانيين والسوريين.

تنمية قدرات شباب المنية

يقوم مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، منذ ما يقارب العام ونصف العام، بدعم الجهات الفاعلة المحلية في كافة أنحاء لبنان كجزء من استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي، وذلك بالشراكة مع وزارة الشؤون الاجتماعية.

كما تهدف هذه الاستراتيجيات إلى تعزيز القدرات المحلية لإيجاد مساحات للقاء، الأمر الذي من شأنه الحدّ من التوترات بين اللبنانيين، كما بينهم و بين السوريين.

وفي المنية بشكل خاص، وبعد إجراء تحليل للنزاع والتوتر، لمست الجهات الفاعلة المحلية الحاجة إلى مشاريع جديدة في المدينة. لذلك، قررت تشكيل لجنة لوضع الاقتراحات الهادفة إلى خلق فرص عمل أفضل لشباب المنية. إضافة إلى الحدّ من الضغوطات وتحسين وضع السكان اللبنانيين والسوريين.

لهذه الأسباب، افتتحت لجنة وضع الاقتراحات «مركز الصدى لتعليم الحاسوب واللغات» في منتصف شهر تشرين الثاني من العام ٢٠١٦، بدعم من مشروع «بناء السلام في لبنان»، وبتمويل من وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة. ويقع المركز في قلب المنية، ويوفر دورات تعليم اللغة الإنكليزية والحاسوب للسكان المحليين. كما يعتبر نقطة اجتماع لشباب المنية اللبنانيين والسوريين ليتشاركوا خبراتهم، ويتعلموا من بعضهم البعض والعمل على طرح مشاريع وأفكار جديدة من شأنها تنمية المدينة.

وتؤمن اللجنة أن تعزيز مهارات الشباب، اللبنانيين منهم والسوريين، معاً، وتزويدهم بمساحة ثقافية وتعليمية مجتمعية، لا بدّ وأن يعزّز الاستقرار الاجتماعي والتنمية في المنية.

ويقول محمد عقل، منسّق اللجنة: «إننا نخطط لسدّ الثغرات التربوية والتقنية لدى اللبنانيين والسوريين المقيمين في المنية من أجل المساعدة في تحسين أوضاعهم الاقتصادية والحدّ من التوترات».
وبعد بضعة أشهر من افتتاح المركز، احتفلت اللجنة بتخرّج أول دفعةٍ من ٣٠ طالباً، وذلك خلال حفل شعبي حضره رئيس بلدية المنية وأعضاؤها وأعضاء إتحاد بلدية المنية، والمنظمات غير الحكومية المحلية، وممثلون عن وزارة الشؤون الاجتماعية، إضافة إلى عدد كبير من الشباب.

وتخطط اللجنة لجولتها الثانية من الدورات، وتأمل في تطوير المركز ليصبح مقصوداً من الشباب في المدينة.

"إننا نخطط لسدّ الثغرات التربوية والتقنية لدى اللبنانيين والسوريين المقيمين في المنية من أجل المساعدة في تحسين أوضاعهم الاقتصادية والحدّ من التوترات"

اتحادات البلديات في وادي خالد وأكروم مجهّزة بالاستراتيجيات والقوانين المرتبطة بالبلديات

ما هو دور القادة المحليين ومسؤولياتهم؟ ما هو دور البلديات واتحادات البلديات؟ ما هي تقنيات كتابة المشاريع والتمويل؟ ما هو القانون البلدي؟

تمت الإجابة عن هذه الأسئلة كلها والكثير غيرها خلال سلسلة من ٦ أيام تدريبية قام بها مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبتمويل من وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة، وذلك لأعضاء اتحاد بلديات أكروم ووادي خالد على حدّ سواء.

عقدت الجلسات التدريبية بين ٣ و٣٠ آذار ٢٠١٧، و حضرها نحو ٢٠ من رؤساء اتحادات البلديات ورؤساء البلديات وأعضاء مجالس الاتحاد وأعضاء المجالس البلدية. وقد أبدى الجميع حماسةواستعداداً لفكرة تزويدهم بالمهارات والأساليب اللازمة للعمل مع المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية والجهات المانحة.

وفي تعليق له، قال رئيس بلدية بني صخر في وادي خالد شمال لبنان محمد أحمد سالم: «لا نتمتّع بخلفية قوية في القوانين البلدية وتقنيات التمويل. يمكننا القول أننا أصبحنا اليوم مجهّزين بالمعلومات والمعرفة اللازمة لإدارة البلديات».

بدوره، استفاد رئيس بلدية المونسة في أكروم، شمال لبنان، من الجلسات التدريبية أيضاً ووصفها بـ«الاستثنائية» و«المهمة».

والجدير ذكره أنها ليست المرة الأولى التي يدعم فيها مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اتحاد بلديات وادي خالد وأكروم.

فبين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٥، ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بلديات وادي خالد من خلال بناء مهاراتها في إدارة الأزمات وحلّ النزاعات، الأمر الذي أدى إلى اتفاقها على إنشاء اتحاد بلديات وادي خالد، كذلك على وضع «إعلان وادي خالد الإنمائي». وفي موازاة ذلك دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بلديات اكروم في وضع آليات لإدارة الأزمات والاستقرار الاجتماعي، التي أدت بدورها أيضاً إلى إنشاء اتحاد بلديات أكروم.

"لا نتمتّع بخلفية قوية في القوانين البلدية وتقنيات التمويل. يمكننا القول أننا أصبحنا اليوم مجهّزين بالمعلومات والمعرفة اللازمة لإدارة البلديات"

رسم خرائط النزاع وتحليلها

حقّق رسم خرائط النزاع وتحليله «مشروع بناء السلام في لبنان» عدة معالم في الأشهر الثلاثة الأولى من عام ٢٠١٧، بحيث وفّر منتجات تحليلية جديدة للشركاء الوطنيين والدوليين الذين يشاركون في لبنان لدعم عملهم. ترصد نشرة تحليل النزاع الأخيرة الصادرة عن مركز دعم لبنان الحوادث التي وقعت في العام ٢٠١٦ والتي بلغت ٤,٦٠٥ حوادث، مقارنة بـ ٣,٥٠٢ في العام ٢٠١٥. ويمكن أن تُعزى هذه الزيادة في الحوادث إلى زيادة الاتساق في رسم الخرائط، وتقديم عدد أكبر من التقارير من جانب موظفي إنفاذ القانون عن أنشطتهم والأمن العام في البلد. وعلى وجه الخصوص، ساهمت التدابير الأمنية والمداهمات في أعقاب التفجيرات التي وقعت في القاع في تموز ٢٠١٦ ،في رفع العدد الإجمالي للحوادث صيف ٢٠١٦.

ولتسهيل قراءة هذا العدد الكبير من الحوادث وتحليلها تم تحديد أكثر من ١٠ آلاف حادث منذ إطلاق المشروع. أصدر مركز دعم لبنان النسخة الأولى من مؤشر احتمال النزاع، والذي تم تطويره بعد مشاورات مكثفة مع مديري المعلومات ومحللي النزاعات وأكاديميين وممارسين. ويعطي المؤشر وزناً لكل حادثة لتوفير درجة عامة لكل منطقة. وأخيراً، يجري المشروع أيضاً تحليلاً نوعياً أكثر تعمقاً في المجالات ذات الأهمية الخاصة. وسيتناول التقريران اللذين سيصدران قريباً منطقة البقاع الأوسط، مع التركيز على عبء الفرص النادرة، و ومنطقة إقليم الخروب في قضاء الشوف.

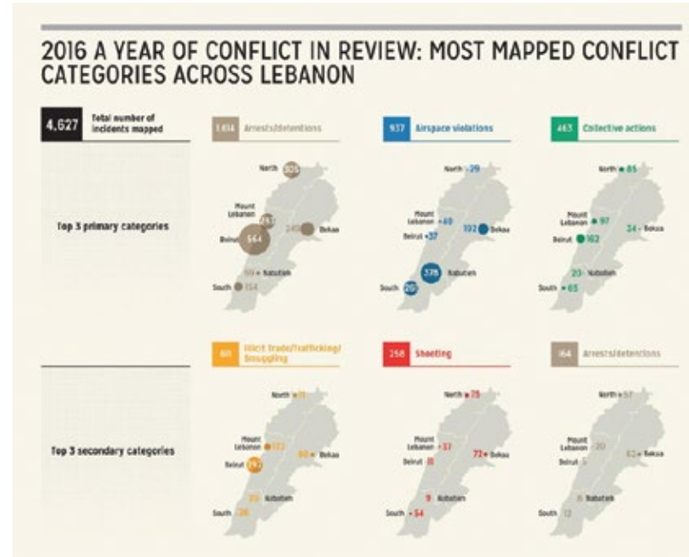

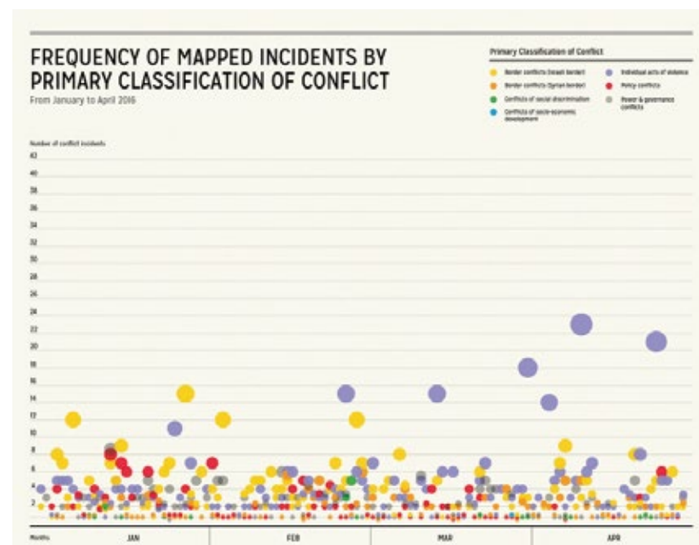

بعد تنفيذها في البقاع وجبل لبنان، تم إطلاق مبادرة المدارس الخالية من العنف في ١٤ مدرسة في طرابلس والمناطق المجاورة في كانون الثاني. ويتم تنفيذ هذه المبادرة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي، وبدعم تقني من المركز اللبناني لتعزيز المواطنية.

وقد استكملت دورات توعية للطلاب (من كانون الثاني حتى آذار). وتم استخدام أنشطة مختلفة للتعريف بأنواع العنف المختلفة (البدنية واللفظية والهيكلية والنفسية وما إلى ذلك) للطلاب، وتدريبهم على تحديد العنف، وتحديد دورهم في كسر حلقته.

وستبدأ المبادرة قريباً بالعمل مع معلمي المرحلة المتوسطة من خلال المناقشات حول دمج نهج عدم العنف في المدارس، وحمايتها من أي نزاعات خارجية. وستجمع عملية نشر التوعية بين المعلمين خبراء في إدارة النزاعات والتعليم وعلم النفس للتفكير في مفاهيم اللاعنف وإدخالها في مدارس طرابلس.

طلاب وأساتذة يشددون على أهمية مبادرة مدارس خالية من العنف

لوحِظ أن الطلاب من الصفوف السادس الابتدائي والسابع والثامن والتاسع المتوسط في المدارس الرسمية المختارة في طرابلس قد أصبحوا أكثر اهتماماً بأي نقاش متعلق بالأطفال وبحق التعلّم وأكثر انخراطاً في الأنشطة المبادِرة للتغيير.

"بحسب ظروف المدارس، سيواجه الطلاب الكثير من التحديات التي تقف في وجه تقدّمهم؛ ولهذا السبب فإن مثل هذه الورش هي غاية في الأهمية" - معلّم

"استفدت كثيراً من الجلوس مع طلابي فيما ناقشوا حالات عنف. فنحن لا نحصل على فرصة مناقشة مسائل الحياة مع بعضنا البعض لنتمكن من فهمها بشكل أفضل وبالتالي إرشاد الطلاب بشكل أفضل" - معلّمة

"لقد لاحظنا، من خلال الأنشطة، أننا سنجد دائماً أمراً مشتركاً مع شخص آخر، مهما اختلف أحدنا عن الآخر" - طالب

"هي المرة الأولى التي يستمع أحدهم فيها إلى مشاكلنا ويطلب الحصول على رأينا" - طالبة

"إن ثقافة العنف هي السائدة في مجتمعاتنا لذلك فإن تعريض هؤلاء الأطفال إلى طرق مختلفة لإدارة النزاع وتحويله هو أمر مهم للغاية" - معلّمة

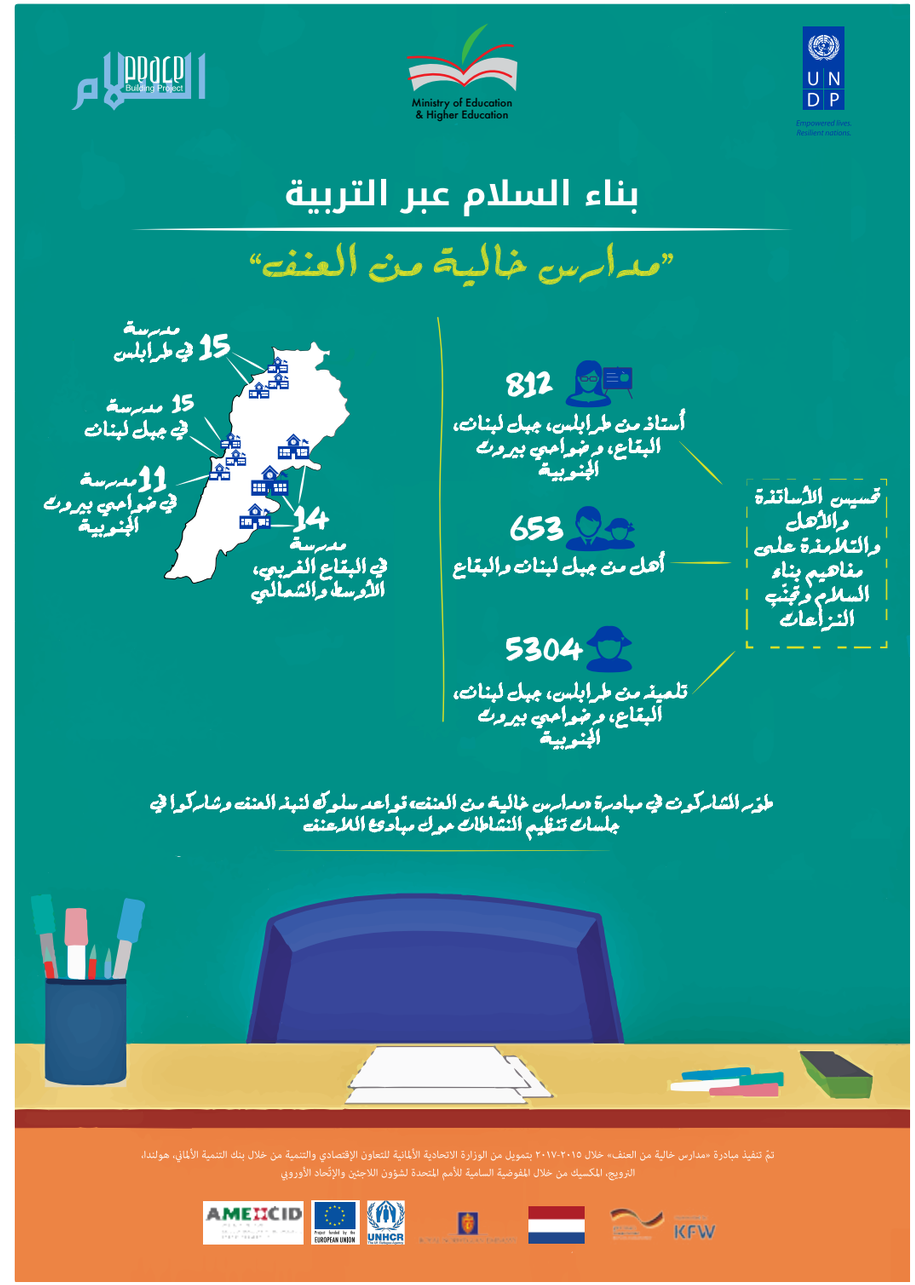

صحافيو عكار يناقشون التحديات وسط فورة وسائل التواصل الاجتماعي

شارك ٢٥ مراسلاً وصحفياً من شمال لبنان وعكار في لقاء بعنوان «نحو إعلام مسؤول يساهم في تعزيز السلم الأهلي في لبنان». وكان اللقاء من تنظيم مؤسسة «مهارات» بالشراكة مع مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبتمويل من وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة وقد عقِد في ١٩ كانون الثاني ٢٠١٦ في المدرسة الوطنية الأرثوذكسية في حلبا، عكار.

وهدف اللقاء إلى تقديم «ميثاق الشرف الإعلامي لتعزيز السلم الأهلي في لبنان»، وذلك من خلال مناقشة بنوده والتحديات الرئيسية التي تواجه المراسلين المحليين.

تم توقيع الميثاق في العام ٢٠١٣ من قِبل ٣٤ مؤسسة إعلامية، وتمت صياغته بناءً على مداخلات وسائل الإعلام. وهو يعيد التأكيد على دور الإعلام اللبناني الرائد في رفض التمييز وتعزيز السلم الأهلي. كما أنه يغطي، في مجموعة من ١٦ مادة، أخلاقيات وسلوكيات وسائل الإعلام (مثال رفض التمييز العنصري واحترام كرامة الناس)، وواجبات الصحفيين والمؤسسات الإعلامية (مثال احترام سيادة القانون والمسؤولية الاجتماعية)، ومهنية وسائل الإعلام (مثال التعامل مع المعلومات بدقة).

وتجمع الصحفيون لمناقشة مدى إحباطهم من التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على الإعلام التقليدي و مهنة الصحافة في لبنان بشكل عام. وركز النقاش بصفة خاصة على تحديات إعداد التقارير بأخبار ذات مصداقية أثناء فترات النزاع والقيود على التحرّك.

وقال ميشال حلاق، وهو مراسل محلي لجريدة «النهار»: «سوف يتمتّع تطبيق الواتسآب قريباً بالقدرة على نشر رسالة إلى ٢٠,٠٠٠ شخص في آن واحد. وهذا يعني أنه بإمكان أي شخص الآن لعب دور وسيلة الإعلام؛ وهو أمر علينا أخذه بعين الاعتبار عند مناقشة الأخبار ذات المصداقية. وكيف يمكن للصحفيين التعامل مع هذا الانتشار السريع للأخبار؟»

وكان هذا اللقاء الثالث من نوعه بعد لقاءين تم تنظيمهما في طرابلس، في تموز ٢٠١٦، وفي صيدا في كانون الأول ٢٠١٦. وسيتمّ عقد عدد من اللقاءات غير الرسمية في الأشهر المقبلة في مختلف مناطق لبنان؛ حيث ستقدّم الميثاق إلى العاملين في وسائل الإعلام والمراسلين المحليين.

"أنا لم ألتق "الآخر" لذلك أخاف منه"

«شكّل وصف حالة الشباب الفلسطيني في المخيمات بمقالٍ من ألف كلمة، تحدياً كبيراً»، حسب ما قالت سماء أبو شرار، وهي صحفية مستقلة ورئيسة مؤسسة ماجد أبو شرار الإعلامية، ومشاركة في العدد الرابع عشر من ملحق «بناء السلام في لبنان».

وكانت جلسة النقاش، التي نظمها مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبتمويل من بنك التنمية الألماني (KfW)، قد عقِدت في ٢٤ كانون الثاني ٢٠١٦، في Beirut Digital District. وكانت الجلسة بمثابة فرصة للمشاركين في الملحق ليرووا قصصهم، إنما هذه المرة مع قوة الكلام والصوت والتفاعل.

وكان ملحق «بناء السلام في لبنان» قد صدر في كانون الثاني ٢٠١٧ مع صحيفتي «النهار» و«السفير» بالعربية، «لوريان لوجور» باللغة الفرنسية، و«دايلي ستار» باللغة الانكليزية.

وفي مقالها، تحدثت سماء عن شابين فلسطينيين، هما أحمد وربا، مقيمين في مخيمات اللاجئين في لبنان؛ وقد تحدّيا ظروفهما وبادرا إلى إحداث تغيير إيجابي في مجتمعهما.

وقال أحمد، الذي كان مشاركاً في جلسة النقاش: «آمل أن أعيش خارج المخيم وليس خارج لبنان. أتمنى لو كان ذلك سهلاً وممكناً».

وقد أضاف تفاصيل من تجربته الشخصية، موضحاً كم أصبح خروجه من منطقة الراحة الخاصة به ومواجهة العالم «الخارجي» صعباً.

حضر الحدث حوالي ٦٠ شخصاً من مختلف المناطق اللبنانية ساهموا في إثراء الحوار وتنوّعه. ومع خلفياتهم المتنوّعة، اختلط الشباب اللبنانيون والسوريون والفلسطينيون والخبراء والكتاب والفنانون والأكاديميون والطلاب والباحثون في حدث «استثنائي»، كما اعتبره الكثير من الحاضرين.

وكانت المواضيع مثيرة للاهتمام كما للجدل. وفي حين اتفق بعض المشاركين على موضوع أو وجهة نظر، تباينت وجهات نظر مشاركين آخرين. ومع ذلك، فقد ساهم التدفق الحر والانفتاح في قيادة المحادثة مع الابتعاد عن الاحكام المسبقة وخطاب الكراهية. وناقش المشاركون مواضيع مختلفة منها مبادرات بناء السلام المحلية، ووضع اللاجئين السوريين، واحترام «الآخر»، ودور الإعلام والتحديات في التعليم، وحل النزاعات والمصالحات ما بعد الحرب، ضمن مواضيع أخرى.

وسلّطت زينة عبلة، كاتبة المقال «اغتنام الفرص نحو التنوع الثقافي في التعليم»، والإضاءة على الآثار الإيجابية للصفوف الدراسية المختلطة على اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين. وقالت: «كل ثقافة جديدة يتعرض لها الشخص تغنيه وتغني مجتمعه». وفي نهاية النقاش، قال بدري أبو دياب، وهو عضو في جمعية «محاربون من أجل السلام»: «أنا لا أخاف من الآخر إلا لأننا لم نلتقِ يوماً». وتشدّد عبارته هذه على دور مثل هذه المناقشات والوسائل في بناء السلام وتجنب النزاعات.

"آمل أن أعيش خارج المخيم وليس خارج لبنان. أتمنى لو كان ذلك سهلاً وممكناً"

ملحق "بناء السلام في لبنان" يزور صيدا

تركت ربا رحمة، وهي شابة فلسطينية نازحة من مخيم اليرموك للاجئين في سوريا، بصمتها على أقرانها في مخيم عين الحلوة. وقد شاركت، بابتسامتها وبهجتها، قصتها أمام ممثلين عن وسائل الإعلام وصحفيين وشباب من المخيمات الفلسطينية، وموظفين في منظمات غير حكومية من صيدا، حيث شاركوا جميعاً في جلسة نقاش من تنظيم مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والممول من بنك التنمية الألماني KfW في قاعة بلدية صيدا يوم ٣١ كانون الثاني ٢٠١٧.

وتبادل المشاركون، خلال الجلسة، آراءهم وتعليقاتهم واقتراحاتهم في ما يتعلق بالعدد الرابع عشر من ملحق «بناء السلام في لبنان» . وفي الجلسة، تمت مناقشة واقع وآمال الشباب اللبناني والسوري والفلسطيني في لبنان. وجاءت قصة ربا في مقال الصحفية سماء أبو شرار، «الشباب الفلسطيني في لبنان: هل من يعلق الجرس؟». وفي المقال، شرحت سماء كيف كرّست ربا وقتها وجهودها للشباب من خلال السعي لإخراجهم من الفراغ وعدم الرضا الذي يختبرونه. وغطت الصحفية الفلسطينية بعض المشاكل التي تواجه الشباب الفلسطيني في المخيمات، وتحدثت عن القوالب النمطية التي فرضها وسائل الإعلام الوطنية.

كما تبادل المشاركون في الجلسة وجهات نظر مختلفة بشأن الكثير من قضايا السلم المدني المذكورة في الملحق، مثال الانحراف والمشاكل المتعلقة بتعليم مادة التاريخ والروايات التاريخية ، وتداعيات الأزمة السورية على لبنان. وتركّزت الاقتراحات في هذه الجلسة على حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والحاجة إلى إعطاء الشباب الفلسطيني مساحة للتعبير عن أنفسهم في الملحق، ومفاهيم العدالة الدولية والانتقالية.

تلك المرة الأولى التي تنعقد فيها جلسة حول الملحق خارج بيروت؛ وكان الكثير من المشاركين - من الجلسات التي عقدت خلال السنوات الثلاث الماضية - قد اقترحوا نقل جلسات النقاش إلى مناطق أخرى وجمع ردود فعل على الملحق أكثر تنوعاً.

في هذا السياق، قال طلال المجذوب، أحد المشاركين في الجلسة: «تختلف صيدا عن المدن اللبنانية الأخرى كلها؛ اللبنانيون والفلسطينيون الذي يعيشون فيها هم متصلون مع بعضهم البعض اجتماعياً وثقافياً وتاريخياً واقتصادياً».

"تختلف صيدا عن المدن اللبنانية الأخرى كلها. اللبنانيون والفلسطينيون الذي يعيشون فيها هم متصلون مع بعضهم البعض اجتماعياً وثقافياً وتاريخياً واقتصادياً"

تجارب مقارنة من العالم حول دور الإعلام في تعزيز السلام والاستقرار الاجتماعي: أي تنظيم وأي نموذج؟

فـي مؤتمـر امتـدّ علـى مـدى يوميـن نظمتـه مؤسسـة «مهـارات»، بالتعـاون مـع برنامـج الأمـم المتحـدة الإنمائـي وبالشـراكة مـع وزارة الإعـلام وبتمويـل مـن المملكـة المتحـدة، قـال وزيـر الإعـلام ملحـم رياشـي: «سـأنتظر التوصيـات الناتجـة مـن هـذا المؤتمـر لتحويلهـا إلـى قـرارات تنفيذيـة». وكان المؤتمـر قـد عقِـد فـي بيـروت، فـي ٢١ و٢٢ آذار ٢٠١٧، بعنـوان: «تجـارب مقارنـة مـن العالـم حـول دور الإعـلام فـي تعزيـز السـلام والاسـتقرار الاجتماعـي: أي تنظيـم وأي نمـوذج؟».

اسـتضاف المؤتمـر مجموعـة مـن الإعلاميـين المحليـين والدوليـين الذيـن يتمتعـون بخبـرات عمليـة وفنيـة وقانونيـة فـي تنظيـم الإعـلام وإدارتـه فـي المجتمعـات الديمقراطيـة التعدّديـة والمنقسـمة، إضافـة إلـى أسـاتذة الجامعـات وممثليـن عـن المنظمـات غيـر الحكوميـة والطـلاب.

اسـتمع المشـاركون بتمعّـن إلـى التجـارب التـي تشـاركها الخبـراء القادمـون مـن البلقـان وألمانيـا وتونـس ولبنـان، وذلـك خـلال الجلسـة الأولـى التـي تناولـت دور الإعـلام فـي تعزيـز السـلم الأهلـي: نمـاذج مـن البلـدان التـي عانـت مـن الحـروب الأهليـة أو النزاعـات الدوليـة. وقـال ناشـر موقـع «ليبانـون فايلـز» ربيـع الهبـر، أحـد المشـاركين فـي المؤتمـر: «هـذا المؤتمـر هـو بمثابـة مسـاحة مهمـة لمناقشـة دور الإعـلام فـي الإسـتقرار الاجتماعـي».

وناقشـت الجلسـة الثانيـة الأطـر التنظيميـة لوسـائل الإعـلام وقدّمـت حلـولاً حـول كيفيـة تحقيـق التـوازن بيـن الحريـة والمسـؤولية الاجتماعيـة. ومـن المحاضريـن العالميـين واللبنانييـن شـارك ماريـوس دراغوميـر، مديـر «مركـز الإعـلام والداتـا والمجتمـع»، فتطـرّق إلـى

التحديـات الجديـدة التـي يواجهها الصحافيـون المسـتقلون، مشـدداً علـى دور الإعـلام فـي دعـم بنـاء السـلام والاسـتقرار الاجتماعـي والمسـاهمة فـي زعزعـة الاسـتقرار، وبخاصـة فـي المجتمعـات المنقسـمة بشـدة.

وكان الجانـب التشـريعي لأنظمـة وسـائل الإعـلام هـو المحـور الرئيسـي للمحاضريـن والمشـاركين فـي الجلسـة الأخيـرة للمؤتمـر. هـل تضمـن القوانيـن المطبوعـة والمسـموعة والمرئيـة، الحريـة والمسـؤولية الاجتماعيـة؟ مـا دور المجلـس الوطنـي للإعـلام والنقابـات ووسـائل الإعـلام؟ وقـد أجـاب المتحدّثـون عـن كل هـذه الأسـئلة والكثيـر غيرهـا، وهـم النائـب غسـان مخيبـر والخبيـر القانونـي فـي قوانيـن الإعـلام فـي مؤسسـة «مهـارات» المحامـي طونـي ميخائيـل، وعميـد كليـة الإعـلام فـي الجامعـة اللبنانيـة الدكتـور جـورج صدقـة.

> "هذا المؤتمر هو بمثابة مساحة مهمة لمناقشة دور الإعلام في الإستقرار الاجتماعي"

وفـي نهايـة المؤتمـر، ناقـش المشـاركون وضـع الإعـلام فـي لبنـان وقدمـوا رؤى وتوصيـات لحمايـة المهنـة فـي لبنـان، فـي ضـوء التجـارب الدوليـة.

وبعـد أيـام قليلـة مـن المؤتمـر، وضعـت مؤسسـة «مهـارات» وبرنامـج الأمـم المتحـدة الإنمائـي اللمسـات الأخيـرة علـى ورقـة عمـل للمسـاعدة فـي تطويـر الأطـر المهنيـة التـي تنظـم وسـائل الإعـلام والمطبّقـة حاليـاً فـي لبنـان. وتـمّ تبـادل هـذه الورقـة مـع المشـاركين قبـل تسـليمها إلـى وزيـر الإعـلام.

وقـد أكّـدت غالبيـة التوصيـات علـى ضـرورة عقـد اجتماعـات ودورات مكثّفـة لمناقشـة ورقـة العمـل مـع مختلـف الجهـات المهتمّـة بموضـوع الإعـلام. و دعـوة ممثليـن عـن وسـائل الإعـلام فـي المحادثـات والـدورات و حـثّ كل وسـائل الإعـلام علـى اعتمـاد الشـفافية عنـد الحديـث عـن التمويـل، وحمايـة الصحافييـن وأعمالهـم بنـاءً علـى قانـون العمـل، والتشـجيع علـى وضـع مواثيـق عوضـاً عـن القوانيـن والعقوبـات.
وختامـاً قالـت الطالبـة فـي كليـة الإعـلام و ليلـى يمّيـن: «لقـد اسـتفدت كثيـراً مـن هـذا المؤتمـر، ففرصـة اللقـاء بإعلامييـن وصحافييـن بارزيـن لـن تتكـرر فـي كل يـوم».

يعمل مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ العام ٢٠٠٧ على تعزيز التفاهم المتبادل والتماسك الاجتماعي من خلال معالجة الأسباب الجذرية للنزاع في لبنان. كما يعمل المشروع مؤخراً على مقاربة موضوع أثر الأزمة السورية على الإستقرار الإجتماعي على لبنان.

ويعمل المشروع على دعم مختلف فئات المجتمع من قيادات وجهات فاعلة محلية ومدرّسين وصحافيين وشباب وناشطين في المجتمع المدني، في تطوير إستراتيجيات متوسطة وطويلة الأمد لبناء السلام وإدارة الأزمات وتجنب النزاعات.

لمزيد من المعلومات

مشروع «بناء السلام في لبنان»
مبنى البنك العربي - الطابق السادس
شارع رياض الصلح، النجمة، بيروت - لبنان
هاتف : 160 119 70 أو 583 980 01